



جامعة الإسكندرية
كلية الآداب
قسم التاريخ والآثار المصرية والإسلامية

المقابر المصرية القديمة فى الواحات دراسة لغوية وأثرية مقارنة منذ أقدم العصور وحتى نهاية العصر الفرعونى

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير فى الآداب
من قسم التاريخ والآثار المصرية والإسلامية
(شعبة الآثار المصرية)

إعداد

نادية محمد خضر

إشراف

الأستاذ الدكتور

حسن محمد محيى الدين السعدى

أستاذ تاريخ وحضارة مصر والشرق الأدنى القديم

كلية الآداب - جامعة الإسكندرية

الأستاذ الدكتور

محمد عبد الحلیم نور الدين

أستاذ اللغة المصرية القديمة

كلية الآثار - جامعة القاهرة

١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَإِلَى اللَّهِ أُنْتَهَى

فَضْلُ اللَّهِ عَظِيمًا

صدق الله العظيم

سورة النساء الآية رقم "١١٣"

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ-ب	شكر وتقدير
ج-هـ	قائمة الاختصارات
و-ح	مقدمة
٧٨-١	الباب الأول الدور التاريخى والحضارى للواحات الغربية فى مصر القديمة
٢٧-٢	الفصل الاول : الواحات فى التاريخ المصرى القديم
١٠-٣	اولا : الواحات فى عصور ما قبل التاريخ
١٣-١٠	ثانيا : الواحات فى العصر العتيق وعصر الدولة القديمة
١٦-١٣	ثالثا : الواحات فى عصرى الانتقال الاول و الدولة الوسطى
٢٤-١٦	رابعا : الواحات فى عصرى الانتقال الثانى و الدولة الحديثة
٢٧-٢٤	خامسا : الواحات فى العصر المتأخر
٥٧-٢٨	الفصل الثانى : مسميات الواحات فى النصوص المصرية القديمة
٣٧-٢٩	اولا : مصادر عصر الدولة القديمة
٤٦-٣٨	ثانيا : مصادر عصرى الانتقال الاول والدولة الوسطى
٥٦-٤٦	ثالثا : مصادر عصرى الانتقال الثانى و الدولة الحديثة
٥٧-٥٦	رابعا : مصادر العصر المتأخر
٧٨-٥٨	الفصل الثالث : مواقع مقابر الواحات الغربية
٧٠-٥٩	اولا : مواقع سيوة
٧٤-٧١	ثانيا : مواقع البحرية
٧٨-٧٥	ثالثا : مواقع الداخلة

١٨٠-٧٩	الباب الثانى عمارة ومناظر مقابر الواحات الغربية
١٠٢-٨٠	<u>الفصل الاول : مقابر سيوة</u>
٨٤-٨٠	اولا : مقبرة ني-بر-با-ججوتى _ جبل الموتى
٩٦-٨٥	ثانيا : مقبرة سى - آمون _ جبل الموتى
٩٨-٩٧	ثالثا : مقبرة مسو - ايزيس _ جبل الموتى
١٠٢-٩٩	رابعا : مقبرة التمساح _ جبل الموتى
١٦٢-١٠٣	<u>الفصل الثانى : مقابر البحرية</u>
١٠٩-١٠٤	مقبرة أمنحتب _ قارة حلوة
١١٧-١١٠	مقبرة جد-آمون إيوف-عنخ_ قصر سليم
١٣٠-١١٨	مقبرة با - ان - نتيو _ قصر سليم
١٤٠-١٣١	مقبرة با- دى - عشتار _ الباويطى
١٥٣-١٤١	مقبرة ثاتى _ الباويطى
١٥٥-١٥٤	مقبرة تا - نفرت باستت _ الباويطى
١٥٨-١٥٦	مقبرة جد -خونسو -إيوف - عنخ _ الباويطى
١٦٢-١٥٩	مقبرة قارة الفرارجي _ الباويطى
١٨٠-١٦٣	<u>الفصل الثالث : مقابر الداخلة</u>
١٧١-١٦٤	اولا : مقبرة ايما بيبى _ قلعة الضبة _ بلاط
١٧٧-١٧٢	ثانيا : مقبرة خنتي-كا _ قلعة الضبة _ بلاط
١٨٠-١٧٨	ثالثا : مقبرة مدو _ نفر _ قلعة الضبة _ بلاط
٢٩٠-١٨١	الباب الثالث دراسة نصية لمقابر الواحات الغربية
٢٠٤-١٨٢	<u>الفصل الاول : نصوص سيوة</u>
٢٦٨-٢٠٥	<u>الفصل الثانى : نصوص البحرية</u>
٢٩٠-٢٦٩	<u>الفصل الثالث : نصوص الداخلة</u>

٢٩٨-٢٩٠	<u>الفصل الرابع: دراسة مقارنة لعمارة ومناظر ونصوص مقابر الواحات الغربية</u>
٣٠٣-٢٩٩	خاتمة
٣٤٧-٣٠٤	الملاحق
٣٠٥	أولاً : قائمة بمواقع مقابر الواحات الغربية
٣٠٩-٣٠٦	ثانياً: قائمة بالنصوص التي ورد بها مسمى الواحات
٣١٠	ثالثاً : قائمة لمقارنة مقابر الواحات
٣٣٠ - ٣١١	رابعاً: قائمة اللوحات
٣٤٧-٣٣١	خامساً: قائمة المراجع العربية والمعربه والأجنبية

لجنة المناقشة والحكم علي الرسالة:

موافقون

أ.د./

أ.د./

أ.د./

لجنة الإشراف:

موافقون

أ.د./

أ.د./

شكر و تقدير

أتقدم بعميق الشكر إلى العالم الجليل الأستاذ الدكتور/ عبد الحلیم نور الدين حيث استفدت طوال مشواري العلمي والعملي من علمه الغزير الذي لم يضمن على به في أى وقت منذ موافقة سيادته على الإشراف على البحث ، كما كان لي شرف العمل تحت رئاسته أثناء توليه مسؤولية الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار، كما أتوجه بجزيل الشكر إلى الأستاذ الدكتور/ حسن محمد محيى الدين السعدي الذى تعهدنى برعايته منذ تولي سيادته مسؤولية الإشراف على البحث خلفاً للمرحوم الأستاذ الدكتور / أبو العيون بركات طيب الله ثراه ، كما اتاح لي التوجه للاشتراك في الرحلة العلمية للوائح ضمن مجموعة طلبة شعبة الآثار المصرية أثناء قيامهم بالتدريب العملي عام ٢٠٠٥م، ومحاولاته لتشجيعي علي الانتهاء من هذا البحث كلما عرض لي عارض حتى خرجت الدراسة إلى النور ، كما أتقدم بالشكر والامتنان إلى الأستاذ الدكتور/ محمد إبراهيم علي رئيس قسم الإرشاد السياحي بكلية الأداب عين شمس لموافقة سيادته على مناقشة هذا البحث، وكل العرفان والتقدير للأستاذ الدكتور/ عبد الواحد عبد السلام إبراهيم على كثرة ما قدمه من المساعدات، وتشجيعه المتواصل علي سرعة إنجاز هذا البحث وموافقة سيادته على مناقشة هذا البحث، كما أتوجه بخالص دعائي للمولى عز وجل أن يتغمد كلا من الاستاذ الدكتور/ محمد بيومى مهران والأستاذ الدكتور/ أبو العيون بركات برحمته الواسعه وأن يسكنهما فسيح جناته جزاء ما قدماه لي من مساعدات جعلها الله سبحانه وتعالى في ميزان حسناتهما، ويطيب لي في هذا المقام أن اعبر عن تقديري لكل من أسهم سهماً وافراً في إنجاز هذا العمل وأخص بالذكر منه أساتذتي بالقسم الأستاذ الدكتور/ احمد أمين سليم والأستاذة الدكتورة/ سحر سالم رئيس القسم فضلاً عن السادة الأجلاء من أعضاء هيئة التدريس الدكتورة/ شويكار إبراهيم سلامة، والدكتورة / أمال محمد بيومى مهران، والدكتور/ محمد عبد الرحمن الشرقاوى، والدكتور/ السيد محفوظ، والدكتور/ جمال الدين عبد الرازق والدكتور/ أيمن عبد الفتاح وزبرى، والدكتور/ عبد المنعم مجاهد، والشكر موصول للأستاذ الدكتور/ إبراهيم عطية درويش رئيس الإدارة المركزية لمتاحف الإسكندرية، والسيدة/ سهير أمين مدير متحف

الإسكندرية القومي لما قدماه لي من عون، ومساعدة علمية وتفهماً إدارياً والعاملين بمكتبة المتحف المصري ومكتبة المعهد الفرنسي للأثار الشرقية ومكتبة المتحف اليوناني الروماني أما والدي ووالدتي رحمهما الله وزوجي وإخوتي حفظهما الله فإنني أتوجه لهم جميعاً بخالص الشكر وعظيم التقدير ووافر الثناء على دعمهم الدائم الذي كان له أبلغ الأثر في إتمام هذا العمل وأخر دعواناً أن الحمد لله رب العالمين وشكراً .

مقدمة:

مثلت صحراء مصر الغربية أهمية كبرى فى تاريخ مصر السياسي والعسكري والإقتصادى وظهرت هذه الأهمية مع بداية عصور مصر التاريخية .

كان العمل الرائد للأستاذ الدكتور/ أحمد فخري أول محاولة علمية معروفة للتعرف على الأهمية الأثرية للوحدات الغربية (سيوة- البحرية- الفرافرة- الداخلة- الخارجة)، وكذلك العديد من الوحدات الصغيرة التى تقع بينهم، وقبل عمله هذا كانت هناك ملاحظات قدمها الرحالة أو اكتشافات بمحض الصدفة وعلى الرغم من الصعوبات التى واجهها، فقد استطاع أن يقدم أساساً قيمياً لكل الأبحاث المستقبلية فى الوحدات الغربية.

حيث بدأت الكثير من البعثات الأجنبية الاهتمام بتلك المنطقة، وقامت بالكشف عن الآثار الموجودة بها استكمالاً لأعمال الدكتور/ أحمد فخري ، من ذلك بعثة المعهد الفرنسي للآثار الشرقية التى بدأت أعمالها اعتباراً من عام ١٩٧٩م بمنطقة قلاع الضبة ببلاط بالواحة الداخلة حيث جبانة حكام الوحدات التى ترجع إلى عصر الأسرة السادسة، والبعثة الكندية التى تعمل بنفس المنطقة وبعثة يونانية أخرى بواحة سيوة، وبعثة فرنسية بالواحة البحرية، و بعثة أمريكية بمنطقة عين عسكر بالواحة الخارجة بالإضافة إلى أعمال المجلس الأعلى للآثار.

ويعد استتصاح أستاذي الأستاذ الدكتور/ عبد الحليم نورالدين حفظه الله والأستاذ الدكتور أبو العنين بركات رحمه الله تم اختيار موضوع المقابر المصرية القديمة بالوحدات

ويهدف البحث إلى دراسة عمارة ومناظر مقابر الوحدات الغربية بالإضافة إلى دراسة نصية لمقابر هذه الوحدات مع اتباع المنهج التاريخي فى دراسة الوحدات من واقع دراسة التاريخ المصري القديم ، و تتبع المصادر المصرية القديمة الوارد بها مسميات الوحدات ، مع حصر للمقابر المصرية بالوحدات من واقع التسلسل الجغرافي الممتدة من الشمال للجنوب بدءاً من واحة سيوة فالواحة البحرية ثم الواحة الداخلة وقد تم اختيار مقابر جبل الموتى بواحة سيوة (مقبرة نى- بر-باجوتى، مقبرة سى آمون، مسو إيزيس، التمساح) للبحث نظراً لأنها المقابر الوحيدة المفتوحة للزيارة، فى حين أن بقية المقابر فى المنطقة ما تزال تحتاج إلى إجراء أعمال التنقيب، وكذا مقابر قارة قصر سليم (مقبرة جد-آمون-إيوف-عنخ، مقبرة با-ان-نتيو) مقابر قارة السوبى (مقبرة با-دي-عشتار، مقبرة ثاتى، تا-نفرت باستت)، بالإضافة إلى مقبرة حاكم الواحة جد-خونسو-إيوف-عنخ، المكتشفة من قبل المجلس الأعلى للآثار، ومقبرة أبو منجل بقارة الفرارجى

بالواحة البحرية، أما الواحة الداخلة فقد تم اختيار ثلاث مقابر وهى (إيما-بيبي، خنتى-كا، مدونفر) بمنطقة قلاع الضبة ببلاط .

وتجدر الإشارة إلى أنه حتى الآن وفيما أعلم لم يُعثر بواحة الفرازة على أى مقابر ترجع إلى العصور المصرية القديمة حتى يمكن دراستها، أما الواحة الخارجة فيتم حالياً الكشف والدراسة لمقابر عثرت عليها إحدى البعثات الأمريكية فى منطقة عين عسكر، حيث تبين من الدراسة الأولية للفخار الذى عُثر عليه أن هذه المقابر ترجع إلى عصر الأسرة السابعة عشر وبداية عصر الأسرة الثامنة عشر، وهى المرة الأولى التى يتم الكشف فيها عن مقابر ترجع إلى التاريخ المصري القديم للواحة الخارجة ومازال العمل جارياً.

وقد قامت الباحثة بتقسيم الموضوع الى ثلاثة أبواب يحتوى كل باب منها على ثلاثة فصول تنظم على النحو التالي :

الباب الأول : بعنوان الدور التاريخي والحضاري للواحات الغربية وفيه **الفصل الأول** حيث تم تناول دراسة الواحات فى التاريخ المصري القديم منذ بداية عصور ما قبل التاريخ (فى تتبع دور الواحات الاقتصادي و السياسي والسلمي حتى نهاية العصر المتأخر باعتبارها خط الدفاع الأول عن حدود مصر الغربية ولم تكن بعيدة عن الأحداث) .

والفصل الثانى وقد تناول اثنين وخمسين نص من النصوص المصرية القديمة ورد بها مسمى الواحات بالاضافة الى الاسماء الخاصة بكل واحة من الواحات الخمس و تقسيم الواحات الى الواحة الشمالية والواحة الجنوبية منذ عصر الدولة القديمة حتى العصر المتأخر .
ثم الفصل الثالث حيث قامت الباحثة بحصر المقابر المصرية القديمة فى واحات مصر الثلاث (سيوة ، البحرية ، الداخلة) وكذا المواقع الاثرية التى مازالت تحتاج الى اجراء اعمال التنقيب للكشف عنها .

أما الباب الثانى وعنوانه عمارة ومناظر مقابر الواحات الغربية فقد تناول **الفصل الاول** فيه عمارة ومناظر مقابر جبل الموتى بواحة سيوة (مقبرة نى-بر-باجحوتى، مقبرة سى آمون، مسو إيزيس، التمساح) من حيث التخطيط المعمارى ، حيث تمتد جميع المقابر على محور واحد بداية من مدخل المقبرة حتى غرفة الدفن ، حيث المناظر المسجلة على جدرانها تصور صاحب المقبرة وعلاقته مع الالهة ، ومناظر دينية وجنائزية بالاضافة الى مناظر تقديم القرابين .

والفصل الثانى المعنون بعمارة ومناظر مقابر الواحة البحرية فقد تناولت فيه الباحثة بالدراسة عمارة ومناظر مقابر البايوطي بالواحة البحرية (مقبرة جد امون _ ايوف عنخ _ با_ان _ننتيو بقارة قصر سليم) و(مقبرة _ با_ دى _ عشتار ، ثانى _ تا _ نفرت _ باستت

_ جد خونسو _ ايوف _ عنخ بقارة السوبى) بالإضافة الى مقبرة ابى منجل بقارة الفرارجى ، وكذا مقبرة امنحتب .

أما الفصل الثالث وعنوانه عمارة ومناظر مقابر بلاط بالواحة الداخلة ، فقد تم تناول كلاً من (مقابر ايما _ بيبى ، خنتى _ كا ، مدو _ نفر) حيث اشتملت المقابر على تصميماً موحداً ، في الغالب يتكون من مصطبة و بناءين بناء علوى ويؤدى بئر او درج الى البناء السفلى الذى يحتوى على العديد من الحجرات وغرفة الدفن ، وقد صور على جدرانها مناظر الحياة اليومية (صيد _ حرث _ حصاد _ طحن حبوب _ خبز) و مناظر تقديم القرابين وصاحب المقبرة بالإضافة الى منظر صيد فرس النهر .

وفى الباب الثالث :عنوانه دراسة نصية لمقابر الواحات الغربية

فقد تم دراسة النصوص المسجلة على جدران مقابر جبل الموتى بواحة سيوة **بالفصل الاول** ، في حين تناول **الفصل الثانى** نصوص مقابر الباويطى بالواحة البحرية حيث تتوعت الكتابات ما بين أسماء وألقاب صاحب المقبرة وصيغة تقديم القرابين ودعوات للمتوفى وكتابات دينية ومنها الفصل ٢٥ من كتاب الموتى الخاص بمحاكمة المتوفى .

أما الفصل الثالث فقد تناول النصوص المسجلة على اللقى الأثرية التى تم العثور عليها بالمقابر الثلاثة ببلاط سواء على لوحات و تماثيل ، اوانى ، مساند رأس .
في حين عرض **الفصل الرابع** لدراسة مقارنة لأوجه الشبة والاختلاف بين مقابر الواحات ومقابر وادى النيل من حيث عمارة ومناظر ونصوص المقابر .

وقد اختتمت الدراسة بخاتمة تضمنت النتائج وقد ألحقت أيضاً بالدراسة عدداً من القوائم منها قائمة بمواقع المقابر المصرية بالواحات وقائمة بالمصادر التى ورد بها مسمى الواحات وثالثاً قائمة لدراسة مقارنة لمقابر الواحات وما يقابلها فى وادى النيل وقائمة باللوحات ثم أخيراً قائمة بالمراجع العربية والمعربة والمراجع الأجنبية.

مقارنة نصوص مقابر الواحات وما يقابلها بوادي النيل:

المسلسل	المنظر	مقابر الواحات	مقابر وادي النيل
١	القاب صاحب المقبرة		
٢	دعوات للإلهة وصاحب المقبرة		
٣	نصوص جنائزية		
٤	الفصل ١٢٥ من كتاب الموتى		
٥	نصوص دينية		
٦			
٧			
٨			
٩			
١٠			
١١			
١٢			
١٣			
١٤			
١٥			

دراسة مقارنة لمناظر مقابر الواحات وما يقابلها فى وادى النيل:

المسلسل	المنظر	مقابر الواحات	مقابر وادى النيل
١	تقديم القرابين		
٢	الحياة اليومية		
٣	صاحب المقبرة وعلاقته بالإلهة		
٤	طقس فتح الفم		
٥	رحلة الشمس		
٦	رحلة القمر		
٧	المحاكمة		
٨	صيد فرس النهر		
٩			
١٠			
١١			
١٢			
١٣			
١٤			
١٥			